

اللباب في علل البناء والإعراب

والجواب أنَّ تلك الأسماء محذوفة اللامات اعتباطاً فلا يقاس عليها ولذلك قلَّت جداً فإنَّ قيل رخَّـموا (ثُـبَّة) قيل إنَّ تاء التانيث كاسم ركَّـب مع اسم بدليل أنَّ ما قبلها لا يكون إلاَّ مفتوحاً فتحذف كما يحذف الثاني من المركَّـب فكأنَّ الترخيم لم يحذف من الاسم شيئاً .

مسألة .

إذا رخَّـمت الرباعيَّ لم تحذف منه سوى حرف واحد وقال الفرَّاء إن كان الثالث ساكناً حذفته مع الأخير نحو (سـبـطـاُـر) تقول (يا سـبـ) واحتجَّ لذلك بأنَّه إذا بقي الساكن أشبه الأدوات وهذا فاسد لوجهين أحدهما أنَّ بناء المتحرِّك يلحقه بالأدوات ولم يمتنع والثاني أنَّ الاسم بعد ترخيمه قد بقي على زنة لا نظير لها في الأسماء كحذف الثاء من (حارث) فإنَّه جاء على (فاعـ) ولا نظير له فعلم أنَّ الحذف هنا والبناء عارضان لا يعتدُّ بما يخرج عن النظائر لأجلهما ويؤكد ذلك أنَّ ما قبل آخره مكسور يحذف وتبقى الكسرة وهي تشبه ما يكسر لالتقاء الساكنين وهو مع ذلك جائز